

## قرى الضيف

فلم لم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء وشياطين الإنس ومردة العالم في الشعر وأنشدني عبد الله المغلبي المراغي لنفسه .

( غداة تولت عيسهم فترحلوا ... بكيت على ترحالهم فعميت ) .

( فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ... ولا أنا عن عيني بذاك رضيت ) - الطويل - .

وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حتى يرزق .

( زارني في الدجى فنهم عليه ... طيب أردانه لدى الرقباء ) .

( والثريا كأنها كف خود ... أبرزت من غلالة زرقاء ) - الخفيف - .

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لي .

( أقول لنعمان وقد ساق طبه ... نفوسا إلى باطن الأرض ) .

( أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض ) - الطويل - .

وهذه ملح من شعر أبي الحسين بن فارس منها قوله في الشكوى .

( سقى همذان الغيث لست بقائل ... سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم ) .

( وما لي لا أصفى الدعاء لبلدة ... أفدت بها نسيان ما كنت أعلم ) .

( نسيت الذي أحسنه غير أنني ... مدين وما في جوف بيتي درهم ) - الطويل